فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد
الا ردوا اليه يوم القيمة وفي الاربعين الطائية روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انس ما يكون الميت
في قبره اذا زاره من كان يحبه فوق دار الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى
يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرجا
ايضا عن الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع
الشمس علم الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان
يوم الجمعة **تنبيه** قال التبكي عود
الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلا
عن الشهداء وانما النظر في استمرارها في البدن وفي
ان البدن يصير حيا بها كما كانت في الدنيا او حيا بدونها
وهي حيث شاء الله فان ملازمة الحياة للروح امر عادي لا
عقلي فهذا يجعل البدن يصير بها حيا كما كانت له في الدنيا
مما يجوزه العقل فان صح به سمع اتبع وقد ذكره
جماعة من العلماء ويشهد له صلاة موسى عليه السلام في
قبره فان الصلاة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات
المذكورة في الانبياء ليلة الاسراء كلها صفات الاجسام
ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها
كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب
وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشاهدها بل يكون
لها حكم اخر واما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك
ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى وقال غيره اختلف

في

في حياة الشهداء هل هي الروح فقط او الجسد معها
بمعنى عدم البلا له على قولين وقال البيهقي في كتاب
الاعتقاد الانبيا بعد ما قبضوا رُدت اليهم ارواحهم
فهم احيا عند ربهم كالشهداء وقال ابن القيم في مسئلة
تزاور الارواح وتلاقيها الارواح قسمان منعمة ومعذبة
فاما المعذبة فهي في شغل عن التزاور والتلاقي واما
المنعمة المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر
ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فتكون
كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح نبينا
صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى قال تعالى ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء
والمرء مع من احب في هذه الدور الثلاث انتهى وقال
شيخنا في كتاب البرهان في علوم القرآن فان قيل
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء كيف يكونون امواتا احياء قلنا يجوز ان يحييهم
الله في قبورهم وارواحهم تكون في جزء من ابدانهم يحس
جميع بدنه بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزء كما يحس
جميع بدن المحب في الدنيا بمودة او حرارة تكون في جزء
من اجزاء بدنه وقيل المراد ان اجسامهم لا تبلى في
قبورهم ولا تنقطع اوصالهم فهم كالاحياء في قبورهم وقال
ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على ان الزائر مني جاء
عالما بالمزور وسمع سلامه وانيس به ورد عليه وهذا

Copyright © King Saud University